

اشكاله ( الشرطة الاضافية ، مجموعات الكمائن ، والمجموعات المتحركة ) وفي الوحدات التي قد تتشكل في المستقبل » .

« ٧ - .. تخضع كل وحدة لتعليمات قائد المنطقة الذي يصدر تعليماته لقائد الوحدة ، ويتلقى رجال الوحدة الامر عن طريق قائدهم المباشر فقط » .

ونص الاتفاق على ضرورة تشكيل لجنة مشتركة توجه وتقود المنظمين ، ودعا منظمة الهجناه لمساعدة افراد اتسل في مجال التدريب العسكري . وقد جرى التوقيع عليه بالاحرف الاولى في بيت رئيس بلدية تل ابب ، بحضور قادة المنظمين . ولم يبق امام تنفيذ الاتفاق الذي يسري مفعوله لمدة عام ، سوى التصديق عليه من جانب قيادة الحركة العمالية وجبوتنسكي الموجود في وارسو والذي هرع الى مباركته ، ودعا اعضاء منظمته ، في نفس الوقت ، للحفاظ بعناد على استقلاليتهم (٤٢) .

قوبل الاتفاق بالترحاب من جانب زعامة الحزب التصحيحي وبتأييد نصف قيادة اتسل له ، وتحفظ للنصف الآخر عليه ؛ كما قوبل بموافقة اكثرية قيادة الحركة العمالية مع تحفظ اقلية ضئيلة تجاهه . وبداء وكأنه يملك حظاً وقيماً من النجاح . وعلى الرغم من ذلك ، فقد مات في مهده ، وذلك لتصدي بن - غوريون له بكل صلابة وشدة . والحقيقة ان بن - غوريون الذي اعتبر الاتفاق بمثابة نصر لاتسل ومن ثم لخصومه السياسيين ، لم يعارضه ، من زاوية المكاسب التي حصلت عليها اتسل ، فحسب ، وانما عارض المفاوضات وتصدى لها منذ اللحظة التي وصلت اخبارها الى اسماعه . ويتضح ذلك من رسائله ، بهذا الخصوص ، الى المسؤولين عن الهجناه والحركة العمالية ، اثناء المفاوضات التي زامنت وجوده في اوربا . فقد بعث برسالة الى الياهو جولب ينفي فيها امكانية اللقاء بين الهجناه واتسل ، ومما جاء فيها : « طالما ان الحزب التصحيحي بزعامة جبوتنسكي لا يقبل سلطة الهستدروت الصهيونية في القضايا السياسية ، فلا يوجد أي اساس للمفاوضات مع الارهابيين في قضايا الدفاع » (٤٤) ، ومن الملفت للنظر ان بن - غوريون حرص ، في رسائله التحذيرية المعارضة لمبدأ التفاوض على استخدام عبارات واصاف شنيعة ضد اتسل وعناصرها ، مثل « العصابة » و « الزعران » وحتى « الجواسيس » . وقد عاشت هذه الاوصاف وترددت على لسانه ، طوال وجود اتسل ، وحتى بعد حلها في عام ١٩٤٨ . ففي الرسالة التي تصدى فيها لجوهر اجراء المفاوضات ، حذر من مغبة « ... دخولهم في صفوف الهجناه . انني ارى في ذلك فتح الباب امام العملاء والجواسيس لدخول خنادق دفاعنا » . وعارض ايضاً دخول عناصر اتسل ، بعد ان اطلق عليهم كنية « الزعران » سلاح الحراسة قائلاً : « يجب عدم قبولهم كافراد في الوحدات ، حتى ولو زعموا انهم سيخضعون لتعليمات القادة ؛ هذا الامر شبيه تماماً بالشرطة العربية التي يعتمد ساوندس عليها كثيراً . كل ازعر يدخل صفوف الحراس هو عضو في عصابة جبوتنسكي ... » موضعاً ان « منظمة الهجناه ليست قضية امنية ، انها مشروع سياسي ... » (٤٥) . وفي رسالة اخرى حرص بن غوريون على تنبيه المسؤولين عن الهجناه الى انهم يجرون مفاوضات ليس مع خصم سياسي وانما مع « عدو » ... هؤلاء الارهابيون يقلدون النازيين في جميع مناوراتهم . انهم اعداؤنا في